



الحس الأخلاقي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

م.م. لقاء عبد الخضر مجبل
كلية الآداب – جامعة القادسية
المستخلص

يستهدف البحث تعرف الحس الأخلاقي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة إذ بلغ عدد أفراد العينة (400) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي المتساوي ، ولقياس هذا الهدف تم إعداد مقياس لقياس الحس الأخلاقي تكون بصيغته النهائية من (15) فقرة وإعداد مقياس لقياس التدفق النفسي تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة ، وقد استخرج لكل من الأداتين شروط الصدق والثبات ، وبتطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة ، أشارت نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة يتسمون بالحس الأخلاقي وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الحس الأخلاقي وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وإن الطلبة يتصفون بالتدفق النفسي وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بالتدفق النفسي وفق متغير الجنس فيما هناك فرق بالتدفق النفسي وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحس الأخلاقي والتدفق النفسي وأختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الحس الأخلاقي ، التدفق النفسي ، طلبة الجامعة .

Moral intuition and its relationship to psychological flow of university students

Leqaa Abd Ulkhudhur Mijbel
College of Arts, Al-Qadisiyah University
Abstract

The research aims to identify moral intuition and its relationship to psychological flow among university students. The sample consisted of (400) male and female students who were selected using an equal random method. To measure this objective, a scale was prepared to measure moral intuition, which in its final form consisted of (15) items, and a scale was prepared to measure psychological flow, which in its final form consisted of (20) items. The conditions of validity and reliability were extracted for each of the two instruments, and the appropriate statistical methods were applied. The research findings indicated that university students possess moral intuition, with no statistically significant difference in moral intuition based on gender or academic specialization. Students also exhibit emotional flow, with no statistically significant difference in emotional flow based on gender, but a difference was found based on academic specialization, favoring humanities students. A positive correlation was found between moral intuition and emotional flow. The research concluded with several recommendations and suggestions.

Keywords: Moral intuition, emotional flow, university students.

■ مشكلة البحث:

مع التسليم أن كل مجتمع يضع قوانين ومبادئ وقيم اجتماعية خاصة بها، وتلزم أفرادها على الالتزام بها ؛ عن طريق مجموعة من الضغوط الاجتماعية الصريحة أو الضمنية ، ويُعد هذا الإجراء ضروري



من أجل استمرار ذلك المجتمع وأمنه وإستقراره، وبما أن الأفراد يعتمدون في إتخاذ قراراتهم ويفسرون المواقف الاجتماعية وفق المنظومة الأخلاقية التي يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه استشعرت الباحثة بالحاجة للإجابة عن تساؤل : لماذا تكون أخلاقيات بعض الأفراد في المجتمعات ومنهم طلبة الجامعة يكتنفها الغموض ؟ وفي هذا المجال أشار جُلّمي (2024) Julmi إلى أن الحدس الأخلاقي يساعدنا على فهم الغموض الأخلاقي ، لأن الأفراد الذين لديهم إنخفاض في الحدس الأخلاقي قد يعانون من فهم المشكلات الأخلاقية بصورة سوية ، وهذا ما يجعلهم يتبنون قرارات أخلاقية غير سليمة، ويقعون في الكثير من المشاكل الشخصية والاجتماعية، مثل المواقف التي تتطلب منهم تقديم إجابات محددة تخص الآخرين أو تقديم التبريرات المنطقية للقيام بسلوكيات غير أخلاقية مثل الإنحياز لفرد ما (Julmi,2024:179-193).

من جانب آخر، يؤكد كينتك (2013) Kinetic ان الأفراد الذين يتصفون بالتدفق النفسي المنخفض يشعرون بقلق مستمر أزاء الطريقة التي يراهم بها الآخرون و يشعرون بحالة من عدم الرضا المستمر وذلك لأنهم يركزون بشكل مبالغ فيه على عجزهم الذاتي، وهذا بالعكس ممن يتصفون بحالة التدفق النفسي الذي يندمج أو ينغمس فيه الفرد بالمهام المكلف بها، ففي دراسة لأبو حمده (2000) Abuhamdeh أن الفرد الذي يتمتع بالتدفق النفسي يكون لديه تفضيل أكثر جدية للموقف ذو الفرصة الكبيرة للعمل ، كما تكون لديه مهارة عالية تحفزه على النمو مقارنة بمن لا يتمتع بالتدفق (Abuhamdeh, 2000:126).

بناءً على ماتقدم جاء هذا البحث كمحاولة علمية للإجابة عن التساؤل الآتي: هل توجد علاقة إرتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ؟ .

■ أهمية البحث :

لما كان الحدس الأخلاقي عملية رئيسة في تشكيل الأحكام والسلوكيات الأخلاقية وذات صلة وثيقة بفهم الآخرين وحاجاتهم على مستوى التفاعلات الاجتماعية ، أن الحدس الأخلاقي يرتبط ويجعل الفرد يتماشى مع تأييد قرارات الجماعة التي ينتمي إليها ويتصرف وفق تلك القرارات والمعايير الأخلاقية التي تشكلها و يسهم في تحقيق التوافق الاجتماعي (Kim & Kim,2024:28)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كرين (2017) Greene التي توصلت إلى ان للحدس الأخلاقي دوراً مباشراً فيما يخص التفاعل بالحياة الاجتماعية اليومية، ويؤثر إيجابياً في مشكلة التشارك الأساسية داخل "الجماعة" (Greene,2017: 68).

كما تنبثق أهمية البحث في الحدس الأخلاقي من كثرة الدراسات النفسية التي تناولته بالبحث والدراسة ومنها دراسة موشينغا (2009) Musschenga التي أستهدفت تعرف العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي والوعي الإنفعالي وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين الحدس الأخلاقي والوعي الإنفعالي ، وان الحدس الأخلاقي يسهم في كل من الذكاء الإنفعالي والاجتماعي في المواقف الاجتماعية والأخلاقية (Musschenga,2009:597).

وفي مجال التعليم أكدت دراسة هودجسون وواتس (2017) Hodgson & Watts أن الحدس الأخلاقي أحد العناصر الرئيسة في العملية التعليمية ، حيث ان الحدس يعمل على تنشئة متعلمين يتصفون بالتفكير والنقدي الأخلاقي وقادرين على تكوين أحكام أخلاقية وإصدارها في السياقات التعليمية والاجتماعية (Hodgson & Watts,2017:181)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من سترينر وزهو (2022) Streiner& Zhu أن الحدس الأخلاقي يرتبط إرتباطاً إيجابياً وبدلالة إحصائية بتحمل المسؤولية عند طلبة الجامعة (Streiner& Zhu,2022:1).

بالرغم من أن معظم الأفراد يمكن أن يشعرون بالملل عندما يكون لديهم تحدي المواقف لديهم منخفض رغم أنهم يمتلكون مهارات عالية، كما أن هناك افراد يشعرون بالملل والتعب عندما يكون سلوك التحدي لديهم مرتفع غير ان مهاراتهم منخفضة، يؤكد سيسكز نتميهالي (1997) أنه يمكن للأفراد ذو التدفق النفسي ان يستمتعوا بالتحديات وذلك عن طريق بناء مهاراتهم بوعي ودافعية كبيرة كونهم أكثر قدرة على



الإستمتاع حتى بالمواقف المملة والصعبة مقارنة بأولئك الأفراد ذو التدفق النفسي المنخفض (Csikszentmihalyi, 1997: 6) , وهذا ما سبق وان أشارت إليه نتائج دراسة لماكري وجون (McCrae & John (1992) في أن الأفراد ذو التدفق النفسي المرتفع يتصفون بسلوكيات المثابرة والإنتران الإنفعالي وهم أكثر وعياً بأنفسهم وأكثر قدرة على مواجهة التحديات ومتطلبات اليومية (McCrae & John, 1992: 175).

وترى الباحثة ان أهمية هذا البحث تظهر في ما يأتي :

- إن البحث يحاول تعرف علاقة جديدة بين متغيرين لهما أثرهما على شخصية الفرد وعلاقاته الاجتماعية .
 - يهتم البحث بإختبار شريحة مهمة من شرائح المجتمع (طلبة الجامعة) و التعرف على خصائصهم النفسية .
 - يوفر البحث أداتي قياس يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراسة خصائص عينات أخرى.
- أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف :

١. الحدس الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
 ٢. التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
 ٣. العلاقة الارتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
 4. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.
- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2025-2026 ولكلا التخصصين العلمي والإنساني من الذكور والإناث .

■ تحديد المصطلحات :

تتحدد مفاهيم البحث الحالي بكل من :

أولاً. الحدس الأخلاقي Moral Intuitions:

- عرفه هايدت (2001) Haidt: " الظهور المفاجئ في الوعي للحكم الأخلاقي والتفكير الواعي تجاه مسائل إخلالية معينة " (Haidt, 2001: 818).

- التعريف النظري : تم إعتداد تعريف هايدت (2001) Haidt بوصفه التعريف النظري المُعتمد في إعداد مقياس الحدس الأخلاقي .

- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات مقياس الحدس الأخلاقي الذي تم إعداده في هذا البحث .

ثانياً . التدفق النفسي Psychological Flow:

- عرفه سيسكزنتميهالي (1990) Csikszentmihalyi : " حالة الإنغماس الكامل في نشاط ما تسهل على الفرد الاندماج والإستمتاع في ممارسة ذلك النشاط لتحقيق هدفه بشكل عام لمصلحته وليس من أجل تحقيق بعض الاهداف الخارجية " (Csikszentmihalyi , 1990: 178).

- التعريف النظري : تم إعتداد تعريف سيسكزنتميهالي (1990) Csikszentmihalyi بوصفه التعريف النظري المُعتمد في إعداد مقياس التدفق النفسي .



- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي الذي تم إعداده في هذا البحث .
- إطار النظري:

أولاً. الحدس الأخلاقي Moral Intuitions:

تُعد نظرية هايدت (2001) Haidt واحدة من أهم وأحدث النظريات النفسية في تفسير الحدس الأخلاقي ، وتقوم هذه النظرية على فرضية مفادها : " أن الأحكام الأخلاقية تصدر عادة نتيجة حدس أخلاقي أني ومباشر وليس نتيجة تفكير عقلاني متروى , وأن التفكير الأخلاقي ليس باحث منطقي يسعى إلى الحقيقة، بل مدافع عن إستنتاج حدسي تم التوصل إليه بوقت سابق" (Annett, 2014:597). وترى هذه النظرية ان نشأة الحكم الاخلاقي أساسها الحدس , حيث ان المنطق يؤدي دور رئيس في أغلب قراراتنا الأخلاقية , وان عمليات التفكير الواعية لدينا هي التي تمثل التبرير الاخلاقي للقرارات التي تصدر عنا , وعادة ما تكون المواقف الاخلاقية سلوكية وليست لفظية , وطرحت هذه النظرية أربعة جوانب رئيسة عن المواقف الاخلاقية , وهي :

- الأحكام الأخلاقية تكون فورية وعفوية عن طريق الحدس، وليس عن طريق التفكير المنطقي.
- يلجأ الفرد بعد إصداره حكماً حدسياً إلى التفكير المنطقي حتى يبرر موقفه أو يطرحة بطريقة عقلانية ، حتى وان لم يكن هو مصدر الحكم الأصلي.
- الأحكام الأخلاقية عادة ما تستهدف التأثير بالآخرين، والحصول على الدعم منهم أو لغرض توجيههم، وليس من أجل طرح أو تقديم قناعة داخلية .
- مع أن الحكم الحدسي قوياً بطبيعته ، إلا أنه قد يتأثر عادة ويتغير عن طريق الحديث أو التفاوض مع الآخرين، خاصة عندما يكون التفاعل الاجتماعي قوي ومؤثر (Haidt, 2012:9-11) .

ثانياً . التدفق النفسي Psychological Flow:

طُرحت هذه النظرية من قبل عالم النفس الأمريكي سيسكزنتميهالي (1957) Csikszentmihalyi بعد ان كانت بداياتها منبثقة من مجموعة مقابلات شخصية قام بها لأفراد من مجتمعات ثقافية مختلفة وتقوم هذه النظرية على إفتراض مفاده " ان العالم الذي نعيش فيه هو حالة من الفوضى بشكل واضح وأن الافراد لديهم دافع كبير للبحث عن تلك التجارب التي تكون نظام من الوعي لتفسير هذه الفوضى لذلك يميل الافراد إلى البحث عن تلك التجارب بأكثر قدر لتحقيق تجربة التدفق " (Tan & Chou, 2010: 6).

وتؤكد هذه النظرية أن هناك بعض الأفراد يكون لديهم احتمال متزايد لخوض تجربة لذلك يضعون أنفسهم في المواقف التي تتيح لهم خوض تجارب متكررة لحالات التدفق ويرون أنهم مسؤولان عن الشروع بمثل هذه التجارب المثلى والحفاظ عليها والإستمتاع بها (Baumann, 2012:166) إضافة إلى ان الافراد ذوي التدفق يكون لديهم ميل كبير إلى تفضيل خوض المواقف ذات الفرص الصعبة والقيام ببناء مهارات جديدة تدفعهم وتشجعهم على النمو المعرفي، وان هؤلاء الافراد يكون لديهم إدراك واعى للتحديات ويتقبلونها بمختلف أنواعها ، ولديهم أمل كبير في التفوق وإنخفاض في مستوى الخوف من الفشل ، وتحكم عالٍ بذواتهم ، ويتحملوا الضغوطات التي تواجههم في إنجاز مهام معينة (Biason , 2018:11).

كما توصلت نتائج الدراسات التي قامت عليها هذه النظرية إلى ان الافراد ذو المستويات المرتفعة من التدفق عندما يكلفون بعمل أو مهمة أو نشاط ما يمثل مثل هذا التكليف هدفاً بحد ذاته إذ يكون لديهم إعتقاد بأن الشعور بالرضا هو إنجاز بحد ذاته ، والنشاط الذاتي نشاط يقومون به لذاته فقط دون التفكير بالحصول على تعزيز ما (Csikszentmihalyi, et al. , 1993 : 81).

- مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية / الدراسات الأولية - الصباحية / للعام الدراسي 2025- 2026 ، البالغ عددهم (17598) طالباً وطالبة ، موزعين وفق متغيري الجنس والتخصص



الدراسي , وعليه تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المتساوي بواقع (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بواقع (200) من الذكور و (200) من الإناث وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

التخصص		الجنس	التخصص		الجنس
إنساني	علمي		إنساني	علمي	
100	100	الإناث	100	100	الذكور
200		المجموع	200		المجموع

■ أدوات البحث:

(أ) مقياس الحس الأخلاقي :

من أجل تحقيق أهداف البحث ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات ولغرض تعرف الحس الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، وبعد مراجعة الإطار النظري وبعض الدراسات ذات الصلة تم صياغة (16) فقرة وفق هايديت (2001) Haidt تتسق والتعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل تحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **تصحيح المقياس:** تم استعمال أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس فإذا كانت إجابة الطالب عن احد فقرات المقياس بـ (دائماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(أبداً) تعطى له (درجة واحدة) .

- **صلاحية المقياس:** لمعرفة مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض المقياس المكون من (16) فقرة على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية المقياس وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب ، ومدى صلاحية بدائل الإجابة ، وبعد جمع آراء المحكمين وباستخدام نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل قبول الفقرة جميع الفقرات، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

آراء المحكمين في فقرات مقياس الحس الأخلاقي

المعارضون		الموافقون		الفقرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
صفر%	صفر	100%	10	16,15,14,13,11,10,9,7,6,5,4,3,2,1
10%	1	90%	9	12,8

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** تم إجراء تطبيق إستطلاعي لمقياس الحس الأخلاقي عند مجموعة من الطلبة ، وذلك لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله إضافة إلى معرفة الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وبهذا الإجراء أتضح أن التعليمات والفقرات كانت مفهومة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (7) دقائق .

- **تحليل الفقرات إحصائياً :** تم إستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة البحث المكونة من (400) طالباً وطالبة ؛ ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد



الجيدتين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد غير الجيدتين في تلك الصفة (الامام, 1991: 114), وتم استخراج تمييز الفقرات بطريقتين هما:
أ. المجموعتين الطرفيتين:

بعد تصحيح إجابات الطلبة وإعطاء درجة كلية لكل استمارة، رُتبت تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا التي بلغت (108) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا التي بلغت (108) استمارة أيضاً، وفي هذا الصدد أكد (Ebel) أن اعتماد نسبة الـ (27%) العليا و الدنيا تحقق مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (عودة, 1985: 243).

ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الحس الأخلاقي تم إستعمال الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لمقياس الحس الأخلاقي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقر ة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	11.76	1.21	2.49	0.85	4.18	1
دالة	5.71	1.26	3.80	0.55	4.56	2
دالة	12.41	0.67	1.34	1.18	2.92	3
دالة	7.67	0.84	4.12	0.44	4.83	4
دالة	8.48	1.55	2.81	1.21	4.42	5
دالة	4.78	1.19	3.19	1.27	4.00	6
دالة	6.75	1.226	2.97	1.04	4.02	7
دالة	4.46	1.00	3.26	0.57	3.79	8
دالة	5.57	1.13	2.46	0.82	3.25	9
دالة	11.25	0.47	1.11	1.18	2.57	10
دالة	10.39	0.82	2.75	0.45	3.75	11
دالة	2.43	0.99	1.89	1.23	2.28	12
دالة	9.27	0.66	1.31	1.19	2.60	13



دالة	6.27	0.94	1.91	1.04	2.81	14
دالة	8.98	0.88	3.75	0.58	4.66	15
دالة	9.15	1.46	3.40	0.45	4.75	16

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعني هذا الإجراء أن الفقرة تسير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (28: Anastasi, 1976), وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد ان طبقته على ذات العينة المكونة من (400) طالب وطالبة , وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398), وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحس الأخلاقي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.24	7	0.23	13	0.54
2	0.56	8	0.34	14	0.33
3	0.41	9	0.55	15	0.41
4	0.38	10	0.44	16	0.26
5	0.26	11	0.37	-	-
6	0.53	12	0.28	-	-

■ مؤشرات صدق المقياس:

يُعد الصدق من الجوانب الضرورية في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، 1980: 360) واستخرج صدق مقياس الحس الأخلاقي بالطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** يشير (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 55) , وتحقق هذا النوع من الصدق للمقياس بعد عرضه على المحكمين والاخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

- **مؤشرات صدق البناء:** تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

■ مؤشرات الثبات:

يقصد بالثبات إتساق المقياس في ما يظهره من معلومات عن سلوكيات الافراد (أبو حطب وصادق، 1991: 101), ويعد حسابه أمراً ضرورياً واساسياً في القياس, وأعتمدت الباحثة في استخراج الثبات الطريقتين الآتيتين:

- الإختبار إعادة الإختبار:

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء تطبيق المقياس نفسه على نفس مجموعة الأفراد بعد مدة زمنية مناسبة وهكذا يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول للمقياس وعلى درجة أخرى في التطبيق الثاني للمقياس, ثم يستخرج معامل الارتباط



بينهما (Anastasi,1976:115) , ولتحقيق ذلك طبق مقياس الحس الأخلاقي على عينة مكونة (40) طالباً وطالبة، وبعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مره ثانية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.76) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- معادلة ألفا كرونباخ :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى , وتستند الى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية لل فقرات المفردة (ثورندايك وهيجن,1989:79) اذ ان الفقرة مقياس قائم بحد ذاته. وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ للثبات ، وجد أن ثبات المقياس بلغ (0.71) وهو معامل ثبات جيد يُشير إلى إتساق إجابات الطلبة .

■ المقياس بصيغته النهائية:

مقياس الحس الأخلاقي بصيغته النهائية يتكون من (16) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (80) وادنى درجة هي (16) وبمتوسط فرضي (48).

(ب) مقياس التدفق النفسي :

بعد الاطلاع على المقاييس السابقة تم صياغة (20) فقرة لقياس التدفق النفسي وفق نظرية سيسكرزنتميها (Csikszentmihalyi,1957) تتسق والتعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل تحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **تصحيح المقياس:** تم استعمال أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس فإذا كانت إجابة الطالب عن احد فقرات المقياس بـ (دائماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(أبداً) تعطى له (درجة واحدة) .

- **صلاحية المقياس:** عُرض المقياس المكون من (20) فقرة على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس – وهم أنفسهم الذين عرض عليهم مقياس الحس الأخلاقي - لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية المقياس وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب ، ومدى صلاحية بدائل الإجابة ، وبعد جمع آراء المحكمين وباستعمال نسبة اتفاق (80%) فاكتر تم قبول جميع الفقرات ، وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

آراء المحكمين في فقرات مقياس التدفق النفسي

المعارضون		الموافقون		الفقرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
صفر %	صفر	10 %	10	20,19,18,17,16,15,14,13,12,10,9,8,7,6,4,3,2
10 %	1	90 %	9	11,5,1

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** تم إجراء تطبيق الإستطلاعي على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وبهذا الإجراء أتضح أن التعليمات والفقرات كانت مفهومة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (9) دقائق .

- **تحليل الفقرات إحصائياً :** تم إستخرج تمييز الفقرات بطريقتين هما :
أ. **المجموعتين الطرفيتين :**

من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التدفق النفسي تم إستعمال الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (6) يوضح ذلك.



جدول (6)

القوة التمييزية لمقياس التدفق النفسي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

النتيجة	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقر ة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	11.51	0.91	1.57	1.00	3.16	1
دالة	7.44	1.11	2.23	0.89	3.31	2
دالة	7.57	0.85	1.46	1.28	2.64	3
دالة	5.05	1.14	1.73	1.21	2.58	4
دالة	10.65	0.97	1.72	1.07	3.28	5
دالة	3.17	1.02	1.82	1.18	2.32	6
دالة	9.17	0.91	1.64	1.05	2.94	7
دالة	7.67	1.12	2.63	0.71	3.68	8
دالة	12.00	1.04	1.95	0.83	3.58	9
دالة	7.50	1.06	2.23	0.91	3.30	10
دالة	7.74	1.07	2.01	1.05	3.19	11
دالة	7.29	1.51	3.50	0.57	4.64	12
دالة	10.31	1.23	2.56	0.84	4.04	13
دالة	4.14	1.35	1.86	1.49	2.67	14
دالة	5.31	0.79	4.23	0.57	4.73	15
دالة	10.67	1.29	2.66	0.83	4.24	16
دالة	5.16	0.90	3.63	1.01	4.31	17
دالة	8.70	0.87	3.88	0.57	4.76	18
دالة	5.33	1.05	3.62	1.01	4.37	19
دالة	7.85	0.99	3.64	0.77	4.60	20

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة

حرية (214)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد ان طبقت الباحثة على ذات العينة المكونة من (400) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.51	8	0.31	15	0.41
2	0.34	9	0.37	16	0.36
3	0.42	10	0.25	17	0.44
4	0.26	11	0.35	18	0.22
5	0.32	12	0.30	19	0.38
6	0.28	13	0.52	20	0.56
7	0.44	14	0.33	21	-

■ مؤشرات صدق المقياس:

استخرج صدق مقياس التدفق النفسي بالطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس بعد عرضه على المحكمين والاخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

- **مؤشرات صدق البناء:** تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

■ مؤشرات الثبات: تم استخراج الثبات بالطريقتين الآتيتين :

- **الاختبار إعادة الاختبار:** لتحقيق ذلك طبق مقياس التدفق النفسي على عينة مكونة (40) طالباً وطالبة، وبعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مره ثانية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.80) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- **معادلة ألفا كرونباخ** باستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد أن ثبات المقياس بلغ (0.75) وهو معامل ثبات جيد يُشير إلى إتساق إجابات الطلبة .

■ المقياس بصيغته النهائية:

مقياس التدفق النفسي بصيغته النهائية يتكون من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (100) وأدنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (60).

■ الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية ، وهي :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث .



3. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وتعرف العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث .
 4. معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لمقياسي البحث .
 5. الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث وفق الجنس والتخصص الدراسي .
- عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً. تعرف الحدس الأخلاقي لدى طلبة الجامعة :

بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (52.321) وبانحراف معياري قدره (11.043) فيما كان المتوسط الفرضي (48) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (7.83) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) ولصالح المتوسط الحسابي - بمعنى- أن الطلبة لديهم حدس أخلاقي، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحدس الأخلاقي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	52.321	11.043	48	399	7.83	1.96	0.05

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية هايدت التي ترى أن الحدس الأخلاقي تلقائي ولا يحتاج فيه الطلبة إلى عملية تفكير وتروي , إضافة إلى المرحلة العمرية والتعليمية لطلبة الجامعة التالي جعلتهم قادرين على إصدار أحكام أخلاقية لاتتوقف على التائي والتفكير لمدة طويلة .

ثانياً . تعرف التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة :

بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (71.004) وبانحراف معياري قدره (9.432) فيما كان المتوسط الفرضي (60) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (23.33) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) ولصالح المتوسط الحسابي - بمعنى- أن الطلبة لديهم تدفق نفسي وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التدفق النفسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	71.004	9.432	60	399	23.33	1.96	0.05



ويمكن تفسير هذه النتيجة ان المرحلة الدراسية الجامعية تتطلب مستوى مرتفع من الإلتزان إضافة إلى ان الجهد الذي تتطلبه الدراسة قد جعل لديهم خبرة في التخطيط لأهدافهم والسعي إلى تحقيقها مستقبلاً. ثالثاً. العلاقة الارتباطية بين الحس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة : لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث لدى طلبة الجامعة أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في كلا المقياسين وقد بلغ معامل الارتباط (0.37) وهو معامل يُشير إلى أنه هناك علاقة ارتباطية طردية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) بين المتغيرين وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

العلاقة الارتباطية بين الحس الأخلاقي و التدفق النفسي

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحس الأخلاقي / التدفق النفسي	0.37		1.96	398	0.05

تعد هذه النتيجة نتيجة منطقية في ان التدفق النفسي قد يساعد الفرد في تلقائية إصدار الحكم الأخلاقي , كما ان الحس الأخلاقي عملية فورية قد تزيد من التجربة المثلى للتدفق وزيادة تحقيق الفرد لأهدافه .

الهدف السادس : تعرف دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحس الأخلاقي و التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .

لتحقيق هذا الهدف المتمثل بإيجاد دلالة الفروق بين درجات الطلبة في المتغيرين أستعملت الباحثة الإختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط , وتبين أن الفروق في العلاقة الارتباطية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لأن القيم الزائية المحسوبة أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) , وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول(11)

الإختبار الزائي لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين الحس الأخلاقي والتدفق النفسي

وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

العلاقة	العينه	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الحس الأخلاقي / التدفق النفسي	الذكور	0.31	0.310	0.22	1.96	غير دالة
	الإناث	0.28	0.288			
	علمي	0.33	0.310	0.55	1.96	غير دالة
	إنساني	0.25	0.255			

التوصيات :

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١. الاستفادة من مقاييس البحث كأدوات موضوعية لتعرف الخصائص النفسية للطلبة .



٢. تنمية الحدس الأخلاقي لما له من دور كبير في التفاعلات الاجتماعية بين الناس عموماً والطلبة خصوصاً .

٣. قيام المختصين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنشر أهمية تجارب التدفق النفسي في حياة الفرد والمجتمع .

■ المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرأتها أثناء إنجاز بحثها لإتمام الاستفادة منها:

١. إجراء بحث للعلاقة الارتباطية بين الحدس الأخلاقي وبعض المتغيرات مثل النمو الأخلاقي وبعض المهارات المعرفية .

٢. إجراء بحث مشابه للبحث الحالي يستهدف تعرف الحدس الأخلاقي لدى المراهقين من الطلبة .

٣. إجراء بحث تجريبي يستهدف أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية التدفق النفسي .

■ المصادر:

- أبو حطب, فؤاد وأمال, صادق(1991): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

- الامام, مصطفى محمود(1990): التقويم والقياس, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد.

- ثورندايك , روبرت وهيجن , اليزابيث(1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس , مركز الكتب الاردني, عمان.

- الجراح , كرار حسين(2021): الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة القادسية .

- عودة, احد سليمان (1985): القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبوعة الوطنية, اربد.

- فرج , صفوت . (1980) : القياس النفسي , القاهرة , دار الفكر العربي.

- Abuhamdeh, S.(2000) :The Autotelic Personality: An Exploratory Investigation .Unpublished manuscript (University of Chicago).

- Anastasi , A (1976) . Psychological testing , New York : Macmillan

- Annett, J. (2014). Moral intuitions, moral expertise and moral reasoning. *Journal of Philosophy of Education*, 43(4), 597–613. <https://doi.org/10.1111/j.1467->

- Baumann, N., (2012): Autotelic personality. In *Advances in flow research*. Springer New York.

- Biason ,Jade ,(2018):Do Maternal and Paternal styles foster Autotelic Personality .Australian College of Applied Psychology .

- Csikszentmihalyi, M. ,(1990): Flow. New York: Harper & Row.

- Csikszentmihalyi, M., (1997): Finding Flow. The Psychology of engagement with everyday life. New York: Basic Books .

- Csikszentmihalyi, M., Rathunde, K., & Whalen, S., (1993): Talented teenagers: A longitudinal study of their development. New York: Cambridge University Press.

- Ebel ,R.L(1972).Essentials of education measurement ,New Jersey ,Prentice-Hill.

- Greene JD (2017). "The rat-a-gorical imperative: Moral intuition and the limits of affective learning". *Cognition*.. 66-167.



- Haidt J. (2001). The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment. Psychol Rev. 2001;108(4):814–834. [DOI] [PubMed] [Google Scholar].
- Haidt, Jonathan (2012). *The Righteous Mind: Why Good People are Divided By Politics and Religion*. New York: Pantheon Books. pp. 9–11
- Hodgson, D& Watts, L.(2017). What Can Moral and Social Intuitionism Offer Ethics Education in Social Work? A Reflective Inquiry Get access Arrow. The British Journal of Social Work, Volume 47, Issue 1. 181–197.
- Julmi, C.(2024). Analysis and Intuition Effectiveness in Moral Problems. Journal of Business Ethics.191:179–193.
- Kim, J., & Kim, H. (2024). Interoceptive ability predicts moral intuition aligned with group consensus. <https://doi.org/10.31234/osf.io/ut36q>.
- Musschenga, A. W. (2009). Moral Intuitions, Moral Expertise and Moral Reasoning. Journal of Philosophy of Education, Vol. 43, No. 4, 597-613..
- Streiner, S. D., & Zhu, Q. (2022). Examining the Relations between Moral Intuitions and Values among First-Year Engineering Students: Implications for Culturally Responsive Ethics .
- Tan . B. Felix , Chou. P.C.,(2010): Dimensions of Autotelic Personality and Their Effects on Perceived Playfulness in the Context of Mobile Information and Entertainment Services, AUT University, New Zealand.